استراتيجية مقترحة في تدريس علم النفس قائمة علي البيوفيليا لتنمية التمكين النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية

هدير عاصم محمد علوان

مدرس مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم

تخصص طرق تدريس علم النفس

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة في تدريس علم النفس قائمة علي البيوفيليا لتنمية التمكين النفسي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي، وقد تم استخدام المنهج التجريبي، ذو التصميم القائم علي المجموعتين؛ حيث تكونت مجموعتي البحث من عينة قوامها (٦٠) طالبًا، بواقع (٣٠) طالبًا بالمجموعة التجريبية (تدرس بالاستراتيجية المقترحة القائمة علي البيوفيليا)، و(٣٠) طالبًا بالمجموعة الضابطة(تدرس بالطريقة المعتادة)، وتضمنت أدوات البحث مقياس التمكين النفسي وتم تطبيقه علي المجموعتين قبليًا للتأكد من تكافؤ المجموعتين، وبعديًا لتحديد دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية وقد أسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوي دلالة(٠.٠١) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس التمكين النفسي لصالح المجموعة التجريبية.، ووجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في مقياس التمكين النفسي لصالح التطبيق البعدي، مما يدل علي ان الاستراتيجية المقترحة لها فاعلية عالية في تنمية التمكين النفسي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي، وفي ضوء ذلك تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: البيوفيليا - التمكين النفسى .

A proposed strategy in teaching psychology based on biophilia to develop psychological empowerment among secondary school students

Abstract:

The aim of the current research is to uncover an effective mechanism in psychology based on biophilia to manage psychological empowerment among second-grade students through the use of experimental models, with a design on two groups; My group in search of resetting it included (60) students, with (30) students in the experimental group (studying the advanced strategy Nahr Ali Biophilia), and (30) students in the control group (studying officially announced), and the research tools were able to measure psychological empowerment and apply it to me. It was divided beforehand to ensure two participants, and after a year the significance of the distinction between the means of the two parts, elemental and experimental, resulted in the results of a statistically significant difference at the significance of (0.01) between the means of the experimental and control research groups in the application of my methods in the measure of psychological empowerment for treatment, the experimental group., average There is a statistically significant difference between the experimental group in the pre- and post-application of the satisfactory empowerment scale applied expression, which indicates that one of the strategies has a high impact on developing psychological empowerment among second-year students. In light of this, a set of recommendations and proposals were presented.

Keywords: biophilia - psychological empowerment

مقدمة

يسعي المشهد التعليمى اليوم في عصر يتسم بتطور التكنولوجيا وتغيرات اجتماعية متسارعة إلى اكتساب المهارات والمعرفة التي تمكّن افراده من التفاعل الإيجابى مع بيئتهم، ومجتمعهم، وتحقيق طموحاتهم الشخصية والمهنية، والتمكين النفسي للمتعلمين يعد جزءاً أساسياً من تجربة التعلم الفعّالة، حيث يسعى إلى تمكين الطلاب ليصبحوا أكثر قدرة على تحقيق نجاحهم الأكاديمي والشخصي، وباعتبار ان المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها وبالأخص المرحلة الثانوية أحد أهم روافد بناء المجتمع وتطويره، حيث تلعب دورًا محوريًا في تعزيز التمكين النفسى، وبناء جيل مستقل ومتمكن يساهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع، وتحقيق النجاح في مختلف مجالات حياتهم.

يُعد التمكين النفسي من المفاهيم المعاصرة التي ترتقى بالعنصر البشري إلى مستويات راقية، كما أن جوهر التمكين النفسى يتمركز حول منح الفرد حرية في الأداء ومشاركة أوسع في تحمل المسؤولية، ووعي أكبر بمعنى الدور الذي يقوم به، ويستخدم التمكين النفسي في كافة العلوم بمختلف معانيه تبعًا لاختلاف وجهات النظر حيث انه يعتبر من المتغيرات الحديثة التي تبرز مظاهر الكفاءه والفاعلية الذاتية والتأثير في العمل ومواجهة التحديات والتغلب علي مشاعر اليأس والاحباط . (Bakker,2018) [١]

ويُعرف كفافي واخرون(٢٠٠٩) التمكين النفسي بأنه حاله من الحالات المعرفية تتميز بالإحساس بالتحكم المدرك والكفاءة ، كما انه مفهوم نفسى يشعر من خلاله الافراد بالمزيد من الحرية في الاختيار، المعنى، الكفاءة والجدارة، والاثر المتعلق بدورهم في الحياة، ويعتبر الاداة النفسية الفاعلة للفرص والتحديات البيئية ويؤدي

[١] اتبعت الباحثة نظام توثيق الجمعية الامريكية لعلم النفسAPA (الإصدار السابع)

إلى النجاح وزيادة الأداء واكتساب المهارات التي تؤثر علي القيمة وتقرير المصير(النواجعة،٢٠١٦)

ويرى Caswell (٢٠١٣) في علم النفس أنه لا يمكن تمكين الأفراد ما لم يمكنوا أنفسهم بأنفسهم، في حين يرى البعض الآخر أنه يمكن تعزيز وتطوير الشعور بالتمكين انفسي لدي الأفراد، لذا يعد التمكين احد مصطلحات علم النفس الايجابي الذي يمكن تنميته لدى الأفراد في مختلف المجالات.، ويعتبر التمكين النفسى مجالًا خصبًا للعديد من الدراسات في الآونة الأخيرة فقد أجريت العديد من الدراسات والأبحاث التربوية منها دراسة (عرفان،٢٠٢١؛ ابو الحسن،٢٠٢١ وأخرون؛ فراج،٢٠٢٣؛ يوسف، ٢٠٢٣؛ حسين وجاد،٢٠٢٣)، والتي اهتمت بتنمية التمكين النفسى وعلاقته بالمتغيرات الايجابية الأخرى، لكونه معزز قوي للسمات والسلوكيات الايجابية لدى المتعلم.

كما أن المرحلة الثانوية والتي تمثل مرحلة المراهقة، هي إحدى الفترات التي يجب أن يدق فيها ناقوس الخطر، لأنها تعد مرحلة مهمة للتأهيل النفسى والاجتماعي لمرحلة البلوغ، وأنها مرحلة وسطى وفريدة بين مراحل الحياة (العامري، ٢٠٠٧).

وبالتالي يعد تنمية التمكين النفسى لدى المتعلمين في هذه المرحلة من المطالب المهمة لديهم للتوافق والتكيف والتأثير ومواجهة أحداث الحياة والمستقبل، كما يلعب علم النفس بالضرورة دورًا محوريًا في تفسير السلوكيات الايجابية والمفيدة والضارة وغيرها، ومع زيادة الدور الذي يلعبه علم النفس كمقرر اساسى بمرحلة الثانوية العامة، فإن الأمر يتطلب طرق واستراتيجيات اكثر فاعلية لتبني روابط قوية بين الطبيعة والممارسة والنظرية والتطبيق (Clayton & Brookm,2005)

علي الرغم من تناول مقرر علم النفس لجملة النشاط المعرفى للإنسان، والذي جعله ينفرد بطبيعة دراسته، ويتعرف علي بيئته من خلال عدد من العمليات العقلية المهمة، كالاحساس، والانتباه، والادراك، الذاكرة، والتفكير، والتي تمثل محور وحدة "العمليات المعرفية " بمقرر علم النفس للصف الثاني الثانوى، إلا أن واقع تدريس علم النفس فى المرحلة الثانوية ، يوضح قصور في تنمية وتفعيل المفاهيم النفسية الايجابية، والتمكين النفسي والشخصى، ومن أهم الدرسات التي توضح ذلك القصور(إمام، ٢٠١٩ ؛ تركي واخرون،٢٠٢٠ ؛ سعد،٢٠٢٢).

ويتضح مما سبق أن الحاجة ملحة إلي استخدام مداخل واستراتيجيات حديثة في تدريس مادة علم النفس للتغلب على القصور الواضح في تحقيق الأهداف المرجوة منها جراء استخدام الطرق الروتينية. لذا حاول البحث الحالي استخدام استراتيجية مقترحة في تدريس علم النفس قائمة علي البيوفيليا لتنمية التمكين النفسى.

تعد البيوفيليا بمثابة اطار صريح يتضمن نقاط قوة شخصية ايجابية داخلية عند المتعلم، والتي يمكن التدخل من خلالها بشكل مباشر في تدريس علم النفس بما يتضمنه من التركيز علي المثيرات والمحفزات المحيطة بالفرد والتي هي أساس السلوك البشري والتعلم، و البيوفليا كلمة لاتينية مكونة من شقين (BIO) من بيولوجي و (Philia) من الحب، وهي بذلك تعني (حب الطبيعة)،وتم صياغة مصطلح البوفيليا لأول مرة ونشره عالم الأحياء الأمريكي وخبير الطبيعة إدوارد ويلسون Wilson في عام ١٩٨٤ م، حيث يعتقد ويلسون أن البشر لديهم رغبة فطرية في الارتباط بالطبيعة وأن ميل الإنسان نحو الطبيعة يأتي كقيمة متأصلة فيه (Wilson, 1993) ، فالبشر مرتبطون بالطبيعة بأشكال وعمليات وأنماط مختلفة وكلها يمكن محاكاتها في البيئات المبنية، ومن هنا جاء مفهوم بيوفيليا وهو المحاولة المتعمدة لترجمة الألفة البشرية المتأصلة للانضمام إلى الأنظمة والمؤسسات بمختلف

تخصصاتها والعمليات الطبيعية المعروفة باسم البيوفيليا في تصميم البيئات المبنية (Bolten & Barbiero, 2020).

تمثل البايوفيليا حاجة انسانية للتواصل مع النظم الحية من خلال وجودها ضمن البيئة وتعد هذه الفكرة هي بمثابة انعكاس من أجل تصحيح الافتراضات الخاطئة حول الهيمنة البشرية في المحيط الحيوي(Salingaros,2015)، وبالرغم من وجود أدلة تشير إلى أن الاتصال بالطبيعة بألوانها وأشكالها وأنماطها له تأثيرات حقيقية وقابلة للقياس على صحة الإنسان وعلى الوظائف المعرفية والرفاهية البدنية والعاطفية له كدراسة (Gillis & Gatersleben, 2015؛ Ryan, et al., 2014)، إلا إنه لا يوجد سوى عدد قليل من العلماء والباحثين الذين اقترحوا مجموعة أدوات، ونماذج قابلة للتطبيق وعملية لاستخدام مبادئ البيوفيليا مثل دراسة

(Söderlund&Newman,2017;Roösetal.,2018;Moghaddami,2019)

كما انه في السنوات الأخيرة، وُجد توجه للتصميم البيوفيلي في البيئات التعليمية لتحسين تجربة التعلم كدراسة Schönrock-Adema et al (2012) والتي اوضحت ان الاهتمام بالتصميم البيوفيلي يزيد من الوظيفة الإدراكية للمتعلم، ويعزز من الرفاهية العامة من خلال ادخال عناصر الطبيعة في بيئة التعلم، علي الرغم من قلة الدراسات التي تناولت البيوفيليا في البيئات التعليمية، إلا انه تم الاعتراف بها كوسيلة لتحسين رفاهية الطلبة، والوظيفة المعرفية، والانجاز الأكاديمي(Sulaiman, 2021) . واستنادًا على ضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجيات حديثة في التدريس وبالأخص علم النفس، **ظهرت فكرة البحث الحالي في إعداد استراتيجية مقترحة في تدريس علم النفس قائمة علي البيوفيليا لتنمية بعض ابعاد التمكين النفسي.**

الاحساس بالمشكلة :

نبع الإحساس بالمشكلة من خلال عدة نقاط:

- بعد العرض السابق وبعد مراجعة عن كثب لبعض الدراسات والبحوث التي توفرت لدي الباحثة والتي تناولت التمكين النفسي فقد وجدت أنه بالرغم من أهمية دراسة متغير التمكين النفسي، فلم تجد أى دراسة تتناول عينة البحث الحالي وهي طلاب الصف الثانى الثانوى، كما وجد العديد من الدراسات التي اشارت بتدنى وضعف ابعاد التمكين النفسي مثل دراسة (شاهين،٢٠١٧؛ وصالح، ٢٠١٨ ؛والزهراني، واحمد،٢٠٢٣)، كما ان تنمية التمكين النفسي من الأهداف المهمة لتعليم وتعلم علم النفس في المرحلة الثانوية علي الأخص؛ لكونها مرحلة تمهيدية قبل الخروج للإحتكاك بالمجتمع بشكل مهني وعملى مباشرة، لما له من دور في توفير فضاء آمن وداعم يشجع الطلاب على التعبير عن أنفسهم وتطوير قدراتهم ، وبناء الثقة بالنفس وتعزيز الشعور بالانتماء لدى الطلاب؛ ووفقًا لهذا أوصت العديد من الدراسات بتنمية التمكين النفسي مثل دراسة(عبد التواب٢٠٢١؛ الشوربجي واخرون،٢٠٢٢ ؛عبد الهادي،٢٠٢٣)
- وتأسيسًا علي ما سبق يشير إلي أن هنا قلة في النماذج التدريسية واستراتيجيات التدريس التي تقوم علي البيوفيليا وابعاد التمكين النفسي لدي طلاب المرحلة الثانوية وفي - حدود علم الباحثة - لم تتناول أى دراسة عربية أو اجنبية متغيرات البحث معًا، وعلي الرغم من اهتمام مادة علم النفس بالجانب النفسي للطالب وتعزز وتصقل من الشخصيالت الإيجابية إلا انه جاءت معظم الدراسات تتناول تنمية الجوانب المعرفية عند الطلاب وتتناول التطبيقات التربوية الروتينية، ومن هنا جاء هذا البحث يلفت النظر للتربويين بوجود نظريات ونماذج للتعلم تخدم كيان علم النفس كمقرر، وتخدم الطالب كعضو فعال في بيئته ومجتمعه تقوم علي مراعاة الأسس البيولوجية، والفسيولوجية، والبيئية،

والسلوكية، حيث تحفز من عملية التعلم وتوسع من مدارك الطلاب من خلال تفسير العلاقات بين الطالب ومثيرات بيئته ودورها في التعلم، لذلك يقدم البحث الحالي استراتيجية مقترحة في تدريس علم النفس قائمة علي البيوفيليا لتنمية التمكين النفسى لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

- الدراسة الاستكشافية التي تم اجرائها؛ والتي تمثلت في تطبيق مقياس التمكين النفسي (اعداد الباحثة)، علي عينة قوامها(٣٠) طالبًا بالصف الثاني الثانوي، وتوصلت نتائج التطبيق إلي أن النسبة المئوية لمتوسط درجات العينة بلغت ٣٧.١٤٪ وهي نسبة منخفضة، مما يؤكد تدني ابعاد التمكين النفسى لدي طلبة الصف الثاني الثانوي.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف، وتدني ابعاد التمكين النفسى لدى طلاب الصف الثاني الثانوى؛ وللتصدى لتلك المشكلة يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال التالى:

" ما فاعلية استراتيجة مقترحة في تدريس علم النفس قائمة على البيوفيليا لتنمية بعض ابعادالتمكين النفسى لدى طلاب الصف الثاني الثانوى"؟

ويتفرع من من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما مستوي ابعاد التمكين النفسي اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟
٢. ما صورة الوحدة التعليمية المعاد صياغتها وفقًا للاستراتيجة المقترحة في تدريس علم النفس القائمة علي البيوفيليا لتنمية التمكين النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟

٣. ما صورة الاستراتيجية المقترحة في تدريس علم النفس القائمة علي البيوفيليا لتنمية ابعاد التمكين النفسى؟

٤. ما فاعلية الاستراتيجة المقترحة القائمة علي البيوفيليا لتنمية بعض ابعاد التمكين النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى؟

أهداف البحث:

تمثلت اهداف البحث الحالي فيما يلي:

١. تحديد مستوي ابعاد التمكين النفسى لدى طلاب الصف الثاني الثانوى.

٢. بناء استراتيجية مقترحة في تدريس علم النفس لتنمية بعض ابعاد التمكين النفسي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

٣. بيان فاعلية الاستراتيجة المقترحة في تدريس علم النفس القائمة علي البيوفيليا لتنمية بعض ابعاد التمكين النفسى لدي طلاب الصف الثاني الثانوى.

أهمية البحث:

يمكن تحديد اهمية البحث علي النحو التالي:

أولًا: الأهمية النظرية:

١. تكمن اهمية الدراسة في تناولها لمتغيرات حديثة نسبيًا وهي البيوفيليا، والتمكين النفسى، وفي حدود علم الباحثة لم تجمع اى دراسة بالمتغيرات من قبل، وبالأخص في مجال التخصص طرق تدريس علم النفس.

٢. يثرى هذا البحث المعرفة النظرية لمجموعة البحوث حول البيوفيليا، والتمكين النفسى.

٣. يعد هذا البحث الأول في حدود علم الباحثة الذي تناول استراتيجية مقترحة قائمة علي البيوفيليا فى تدريس علم النفس لتنمية التمكين النفسى لدى عينة من طلاب الثانوية العامة.

٤. قد يشير البحث علي اهمية تنمية التمكين النفسى لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

١. تقديم استراتيجية مقترحة في علم النفس تساعد معلمى علم النفس علي تحسين عملية التدريس عن طريق الربط بين الانسانية بما تضمنه من ميول ومشاعر وبيولوجيا الجسم والعقل، وبين استخدامها في الحصول علي المعلومات والتعلم من البيئة، مما يساعد في تنمية ابعاد التمكين النفسى.

٢. توجيه نظر مخططى وواضعي المناهج إلي ضرورة السعى نحو الاجراءات تدريسية غير تقليدية، لنخرج من بوتقة التدريس البنائى للتدريس من خلال الاعتماد علي مبادئ وابعاد البيوفيليا في تدريس علم النفس، والتركيز علي ابعاد التمكين النفسى عند اعداد مقرر نفسي واجتماعي مهم كمقرر علم النفس.

٣. تقديم مقياس التمكين النفسى يستفاد منه في اعداد مقاييس مختلفة.

حدود البحث:

- حدود موضوعية: وحدة "العمليات المعرفية" بكتاب علم النفس للصف الثانى الثانوى للفصل الدراسي الثاني، وهي وحدة مناسبة لما تضمنة من موضوعات تناسب الاستراتيجية المقترحة وتنميدى الابعاد التالية للتمكين النفسى(المعني - الاستقلالية - الكفاءة - التأثير)
- حدود بشرية: عينة من طلاب الصف الثانى الثانوى للشعبة الأدبية دارسي مقرر علم النفس، حيث تعد هذه المرحلة مهمة وبداية لتكوين الابعاد

النفسية الخاصة بالتمكين النفسى التي يستفاد بها الطالب عند اقباله علي المراحل التعليمية الأخرى والمستقبل ككل.

- ❖ حدود مكانية: تم تطبيق البحث بمدرسة جمال عبد الناصر بإدارة منيا القمح التعليمية، محافظة الشرقية، لقربها من محل اقامة الباحثة.
- ❖ حدود زمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الثانى للعام الدراسى ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م، وهي مدة زمنية كافية ومناسبة للتجربة.

مواد البحث وأدواته :

١. قائمة بابعاد التمكين النفسي اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
٢. دليل المعلم المُعد في ضوء الاستراتيجية المقترحة في تدريس علم النفس قائمة علي البيوفيليا.
٣. أوراق عمل الطلبة.
٤. مقياس التمكين النفسي.

منهج البحث: تم استخدام ما يلي :

١. المنهج الوصفى؛ لاستقراء ومسح الأدبيات والدراسات والبحوث المرتبطة بمتغيرات البحث.
٢. المنهج التجريبى، ذو التصميم شبه تجريبى القائم علي مجموعتين؛ لمعرفة أثر المتغير المستقل(الاستراتيجية المقترحة في تدريس علم النفس القائمة علي البيوفيليا) علي المتغير التابع (التمكين النفسى) لدي طلاب الصف الثانى الثانوى.

تحديد مصطلحات البحث:

من خلال الرجوع إلي الدراسات والبحوث السابقة والإطار النظرى، تم التوصل إلي التعريفات الإجرائية التالية:

١. **الاستراتيجية المقترحة:** هي مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة القائمة علي ابعاد البيوفيليا التي يتم وضعها وتخطيطها من قبل معلم علم النفس؛ لينفذها في عملية تدريس وحدة" العمليات المعرفية" من مقرر علم النفس للصف الثانى الثانوى، لتنمية التمكين النفسى لدي طلاب الصف الثانى الثانوى وتضمنت الخطوات التالية(التهيئة والتحفيز، واثارة الفضول - تحليل وربط المعلومات بمحفزات البيوفيليا - توسعة البناء المعرفي العاطفى - التكامل والانسجام - التقويم).

٢. **البيوفيليا:** تعرف الباحثة البيوفيليا في مجال البحث الحالى بأنها: إطار يوصف العلاقة والارتباط العميق بين الإنسان والعالم المحيط، من خلال الانجذاب النفسى لمحفزات البيئة بمختلف عواملها عند الانسان، حيث تظهر فى استجاباته وسلوكياته الايجابية لبعض مواقف التعلم والظواهر الحياتية، مما ينعكس عليه بالتوافق والتكيف والشعور بالفاعلية والتأثير.

٣. **التمكين النفسي:** هو ادراك الطالب لما يمتلكه من سمات وقدرات إيجابية تتضمن المعني في الحياة، والكفاءة والاستقلالية ، والتأثير ليكون عضوًا فعالًا في حياته والمجتمع. ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الصف الثانى الثانوى في مقياس التمكين النفسي المعد لذلك.

الاطار النظري للبحث:

يتعرض الجزء التالى من البحث لمتغيرات البحث بالتحليل والدراسة، سعيًا منا لبناء استراتيجية مقترحة فى تدريس علم النفس قائمة علي البيوفيليا لتنمية التمكين النفسي لدي طلاب الصف الثانى الثانوى، ويتضمن الاطار النظرى ثلاثة محاور رئيسية

وهي (البيوفيليا - التمكين النفسي - الاستراتيجية المقترحة القائمة فى تدريس علم النفس القائمة على البيوفيليا لتنمية التمكين النفسى).

المحور الأول: البيوفيليا biophilia

تعترف اليوم كثيرًا من المجتمعات بحاجتها المتزايدة نحو توفير بيئات تعليمية تمنح فرصًا اكبر للتواصل مع البيئات من حولها، كونها تسهم في توفير فرص للتفاعل مع بيئات التعلم والعمل، والتي من شأنها أن تساهم في تعزيز الإنتاجية والرفاهية الشخصية والاجتماعية.

كما أن القدرات المعرفية والعاطفية الانسانية هي نتاج ديناميكية تطورية تنطوي على تفاعل الجينات والثقافة في اشارة الى ان المجتمعات البشرية هي بناء ثقافي مؤثر على البيئة وهذا التطور المشترك للثقافة الجينية هو تطبيق للبيولوجيا الاجتماعية (sociobiology) الذي يعكس التفاعل ما بين الثقافة البيولوجية ومبادئ التعلم الوراثي.، ويعكس مفهوم البايوفوبيا الرغبة المكتسبة ثقافيا للميل تجاه كل ما هو نتاج التكنلوجيا وصنع الانسان وتوظيف العالم الطبيعي وفقا للمصالح البشرية (Orr,1993).

أولًا نشأة البيوفيليا:

اقترحت النظرية للمرة الأولي في الثمانينيات، حيث تشير إلي أن الأفراد لديهم تفضيل فطري للأشياء والطبيعة وما حولهم، كما تستند لنظرية نقص الطبيعة(البيئة)، والتي تنبع فكرة أن المتعلمين يقضون وقتًا اقل احتكاكًا مع البيئة المحيطة وبالتالي يزيد من الصعوبة في التركيز في التعلم وارتفاع مستويات التوتر وتدهور الصحة النفسية بوجه عام (Hand,et al ,2017

يعد اريك فورم أول من استخدم مصطلح (biophilia) حيث وصفها حب الحياة بأنها "الألفة النفسية للحياة وكل ما هو حي" (Formm,1974,p.36)

وتعرف "Heerwa" "البايوفيليا انه تداخل العلاقات البشرية في الطبيعة وتمكين العالم الطبيعي في المجتمع البشري فهو لا يقتصر على تخضير الأبنية أو زيادة جاذبيتها الجمالية(kellert,2008).

في حين أنه تم انتقاد مفهوم البيوفيليا لكونه مفرط في التبسيط ويفتقر إلي الأدلة التجريبية فقد أظهرت الدراسات أن التعرض للمحيط البيئي واستخدام استراتيجيات تدريس تحتك بالبيئة يمكن أن تحسن من صحة ورفاهية المتعلم، نتيجة لذلك هناك اهتمام متزايد بدمج جوانب البيوفيليا في الدراسات التي تتناول البيئات التعليمية(Gillis& Gatersleben, 2015)

ثانيًا: الاسس التي تستند اليها البيوفيليا:

يرجح الكثير من العلماء استناد وارتباط البيوفيليا بعدة نظريات تدعم فكرتها والتي سنركز عليها في البحث الحالي وسنتطرق لأهم نظريتين:

١. **نظرية الحد من الاجهاد Stress Recovery Theory** : تهتم هذه النظرية في المقام الأول بالبيئات التي يتعامل معها الأفراد والى اي مدى قد يؤدى التعرض للبيئات الخارجية وبشكل يومى إلى تعزيز أو إعاقة التعافى من الإجهاد حيث ان استجابة الافراد تجاه البيئة تقع تحت تأثير (الإعجاب او عدمه) تحدث دون وعي او تحليل لعناصر البيئة بالاعتماد على ما تحمله من مميزات أو تفضيلات بيئية محددة في البيئة منها العناصر الطبيعية وجود مميزات ترتبط بهيكلية البيئة منها درجة التعقيد او التناظر العمق او السطحية وبالتالي تنعكس هذه الاستجابات على مواقف الفرد مثل التأقلم والسيطرة لتفترض أن بعض الخصائص البصرية تسهم في التخفيف من

التوتر وأن له أساسا فطريا اذ ينطوى تأثير البيئات الطبيعية على شعور ايجابى اكثر من البيئات الحضرية من خلال أنماط ومحفزات معينة إيجابية) (Ulrich ,1991 وخلاصة لما جاء في نظرية الحد من الاجهاد والتي تركز على اهمية البعد النفسى والعاطفى في تحديد نوع استجابة الفرد لبيئته.

٢. **نظرية استعادة الانتباه Attention Restoration Theory** الافراد يستجيبون باهتمام لا ارادي اوافتتان تجاه الطبيعة ليكون آلية رئيسة في اصلاح الاجهاد العقلي الي تحدثه مواقف مختلفة وبهذا يصف "Kaplan "نوعين من الانتباه هو اللاطوعي او الغير مباشر وهي اشارة الى محفزات ذات جودة عالية لا تتطلب جهدا وعلى النقيض من هذا النوع هو ما يتطلب بذل جهد كبير للانتباه ويسمى بالانتباه الطوعي او الانتباه المباشر كما يطلق عليه علماء الاعصاب ولا يعتمد على انماط تحفيز معينة، و وفقًا لنظرية استعادة الانتباه هناك أربع خصائص بيئية تعزز استعادة الانتباه (Kaplan,1995)، وهي كالتالي: الشعور بالابتعاد عن الأفكار والضغوط اليومية النموذجية، حالة من الاهتمام دون عناء، الشعور بالانخراط في شيء أكبر من نفسك في عالم آخر، شعور بأن محيطك مناسب لأنشطتك وأغراضك.

٣. **نظرية معالجة المعلومات (Information processing theory)**: تهتم هذه النظرية بعوامل تنظيم البيئة بوصفها متغيرًا مهمًا لأنه يؤثر على درجة المنطق اذ تشير النظرية إلى أن المعلومات التي يستمدها الفرد من حوله تعتمد على محتويات ودرجة تنظيم البيئة فإذا كان التنظيم البصري للمساحات متجانسًا في بيئة ما فهذا يشير إلى أنه لا يوجد شيء يحدث ضروري يستوجب التركيز عليه (Miller,et al.,2006)، كما وضع kaplan مصفوفة تفضيل تتكون من أربعة عوامل تؤثر على تفضيل وتقييم البيئة هذه العوامل هي: الاتساق والتعقيد والوضوح والغموض (Kaplan et al.,1998)

تلعب البيوفيليا دورًا محوريًا على المستويين العاطفي والنفسي حيث تعبر عن مدى تعلق وانتماء الافراد بالطبيعة من خلال الادراك والتفضيل، حيث تختصر هذه العلاقة إلى تكيف الدماغ البشري والنظام الحسي للإنسان مع الطبيعة لفترة طويلة من الزمن (Beatley,2017)

من خلال ما تم التطرق اليه لاطار البيوفيليا يتضح انها تفسر العلاقة بين الفرد وبيئته، وذلك يتحقق من خلال ادراك المتعلم لبيئته ومحيطه وذلك يتم عن طريق ما تحققه البيئة من مفاهيم مختلفة كالتحفيز ودرجة التنظيم واحساسه بالأمان فضلا عن مدى تأمين البيئة الطبيعية لحاجات الانسان.

كما أن الادراك عند علماء الجشطلت لا يعتمد فقط على نقل صورة بصرية او سمعية او غيرها الى العقل وانما الادراك مستوى اعلى من ذلك وهو اعطاء المعنى الدلالي او الرمزي الي تتضمنه المدركات ليضع مؤيدي هذا التيار مجموعة من القوانين يسهل على الفرد ادراكها وفق مبدأ تنظيمي ومن هذه القوانين التي تعطي شكلا وصيغا للمحفزات الحسية هي (التماثل، التقارب،الغلق،الاستمرارية) (Kubovy,M.,et al,2012).

بناءً على ما تقدم تم استخلاص مجموعة ابعاد للبيوفيليا ، حيث قدمتها البحوث والدراسات التي تناولتها بالبحث، والتي يمكن الارتكاز عليها في البيئة التعليمة، وفي الميدان التربوي والتي تمثلت في (البناء المعرفي العاطفي ، والانسجام مع الطبيعة ، والتفضيلات البيئية والاستجابة السلوكية للبيئة، والتنظيم البيئي) ، كدراسة (JM,2013 ; erkins,2010 ; كاظم،٢٠٢٢) وسيتم التطرق الى الابعاد بإيجاز: البناء المعرفي العاطفي وهو مدى شمول المتعلم للطبيعة ضمن تمثيله المعرفي، والانسجام مع الطبيعة إعادة الربط بين الإنسانية والبيئات الطبيعة حيث يعزز من تطوير القدرات التكيفية مثل الابداع والوعي الذاتي والكفاءة، والتفضيلات والاستجابات حيث التفاعل بين المتعلم وبيئته الطبيعية والمبنية على مستويات

مختلفة بداية من المحيط المحلي حتى المستوى العالمي وتختلف التفاعلات باختلاف المستويات لتقييم تأثير البيئة على التجارب والسلوك والرفاهية البشرية، والتنظيم البيئي: عملية ديناميكية لتخطيط استخدام افراد، اوموارد لتحقيق اهداف مختلفة ،وعلى مستوى المشهد التعليمي فأن التنظيم يرتبط بعدة معاني مثل سهولة التعلم ودرجة الوصول المرئي للمعلومات ومستوى تعقيد المعلومة من سهولتها وقابليتها للتعلم.

ثالثًا:الاهمية التربوية للبايوفيليا: لقد تناولت العديد من الدراسات تطبيقات البيوفيليا في التعليم، والتي برزت من خلال استعمال استراتيجيات ومنشطات الادراك في التعلم ومن هذه الدراسات دراسة Patricio (2008) التي تناولت العلاقة ما بين الانسان والبيئة من خلال الادراك، حيث اعتبرت ان الصورة الذهنية للبيئة من المحددات الاساسية للتأثيرات على سلوك الانسان اي انه هذه الصورة الذهنية تتأثر بمستوى ادراك الانسان لبيئته.

ودراسة صخي (٢٠١٠) التي هدفت الي تحديد اثر استعمال منشطات الادراك في تدريس مادة علم نفس الطفل لطالبات معهد اعداد المعلومات في تنمية تفكيرهم العلمي، وتوصلت الدراسة إلي انه هناك اثر لتوظيف استراتيجية منشطات الادراك في تدريس مادة علم نفس الطفل في تنمية التفكير العلمي.، ودراسة تكي ونجدت(٢٠١٥) والتي هدفت إلي بناء أنموذج لتصميم تعليمي وفق منشطات الادراك، والتعرف علي فاعليته في تنمية مهارات التفكير العلمي، في مادة الجغرافيا، وتوصلت الدراسة لفاعلية التصميم التعليمي باستعمال منشطات الادراك في تنمية التفكير العلمي.

كما أثبتت الدراسات أن لكل نمط من أنماط التعليم البيوفيلي تأثيرات إيجابية على البشر في مختلف البيئات المبنية التعليمية - الإدارية - السكنية ...إلخ، وترتبط الأنماط بأدلة تجريبية على تقليل الإجهاد والتأثير على الأداء المعرفي والارتقاء بالحالة

المزاجية للأشخاص (Ryan et al,2014) ، حيث تولد الأنظمة الإدراكية للإنسان عواطف إيجابية من البيئة المحيطة التي تتصل بالطبيعة (Salingaros, 2015)

١. يشجع الطلاب علي استخدام كافة الامكانات المتاحة من حولهم ونحاولة تفادي اي عقبات تواجهم بسبب نقص او اضطراب في البيئة.
٢. تعلم مهارات جديدة وتحسين اللياقة الذهنية والبدنية.
٣. توفير الفرص للمتعلم للتفاعل معها بشكل أكبر في حياته اليومية، مما يعود بالفائدة على الصحة الشاملة للفرد والمجتمع.
٤. تقدم بيوفيليا منظورًا يركز على الحاجة العميقة للإنسان إلى التفاعل مع البيئة الطبيعية والاستفادة منها في تعزيز الصحة النفسية والعقلية والبدنية.
٥. تزيد البيوفيليا من الوظيفة الادراكية للمتعلم، وتعزز الرفاهية العامه من خلال ادخال عناصر طبيعية في بيئة التعلم.
٦. بقاء أثر التعلم حيث تقدم المعلومات في صورة رموز ودلالات تسهل وتبقي علي اثر المعلومة.

رابعًا:اهمية البيوفيليا في تدريس علم النفس : تعد مادة علم النفس من أهم المواد الانسانية التي تتعلق بدراسة سلوك الانسان ونموه، ومن أهم أهداف تدريس مادة علم النفس احداث تغيير وتعديل سلوك الطلاب وتنمية قدراتهم واستعداتهم، و في مجال ادراك البشر، حيث أن سلوك المتعلم يعتمد بصورة كبيرة على الإدراك الحي لما يحيط به وما السلوك الا انعكاس لعملية الادراك والذي يعد واحدة من اكثر العمليات المعرفية اهمية في معالجة وتجهيز المعلومات.

وتعكس البيوفيليا تقييم للمشهد العام للمتعلم علي بعده البصرى لعملية ادراكه، كأداه لتفسير المعلومات وادراك ما حوله، فموضوع الادراك والي يعد محور مقرر منهج علم النفس فهو عملية يتم فيها استخلاص المعلومات من خلال الحواس وتنظيمها وتفسيرها على إنها عملية تحدث بين الفرد والبيئة أن هذه المعلومات

اساسية للفهم والتعلم، وفي اعتقاد الباحثة أن البيوفيليا توفر فرص تعليمية حقيقية طالما عد العقل البشري هو القوة المنظمة التي تحول ما بالكون من فوضى الى نظام وفقا لقوانين خاصة وهي قوانين الادراك، كما تعتمد البيوفيليا علي الترميز للصور وبقاء أثرها في الذاكرة وهي من أهداف مقرر هلم النفس المقررة بموضوع الذاكرة.

المحور الثاني التمكين النفسي Psychological Empowerment

يعتبر التمكين من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في الربع الأخير من القرن الماضي تقريباً، بإعتبارة من المفاهيم المعاصرة، حيث تقوم فكرة التمكين علي الثقة بالنفس وبالقرارات التي يتخذها الفرد من اجل مصلحتة مما يولد لدي الفرد الشعور المسؤلية والكفاءة (يحيي،٢٠١٨)، كما يعرف "Perry " التمكين بأنة إدراك الفرد بما يمتلك من معرفة وقدرة وكفاءة ليكون عضواً فعالاً في حياتة وفي المجتمع(Perry,2013).

اولًا تعريفه: يمكن تعريف التمكين النفسي كهدف، فهو الاستخدام الأكثر انتشارًا، لذلك عرف تنجلاند كحالة مترتبة على عملية تسبقها وتستهدفها.كما يعرف التمكين النفسي على أنه التزايد في قدرة الفرد على التحكم في محددات جودة حياته، وهو ما يجعله هدفاً فردياً ومؤسسياً ومجتمعياً في نفس الآن أو كل على حدة (Tengland, 2008)، كما يرتبط مفهوم التمكين النفسي بمجالات التنمية المختلفة، حيث يعد من اهم الأدوات في التنمية البشرية ورفع مستوي كفاءة الأفراد واستغلالها في تطوير القدرات علي الانجاز واتمام المهام(شاهين،٢٠١٧)،(Agrawal,2018)

ثانيًا: أبعاد التمكين النفسي: لقد تم التعرف على التمكين النفسي منذ البداية على أنه بنية متعددة الأبعاد معقدة التركيب على نحو يجعل من القياس

مهمة عسيرة، حيث اعتبر زيميرمان (Zimmerman, 1995) التمكين علي أنه بنية ثلاثية الأبعاد: بعد داخلي، وبعد تفاعلي، وبعد سلوكى، ويتضمن البعد الداخلي تصورات الافراد عن أنفسهم ورصدهم لكفاءتهم الذاتية وسيطرتهم على دوافعهم، وتوظيفهم لمهارتهم، أما البعد التفاعلي فيعني الوعي بالبيئة المحيطة بكل مكوناتها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والتجاوب مع هذه المكونات كأليات قوى يمكن استثمارها، وأما البعد السلوكي فيتضمن الأفعال والإجراءات التي يتخذها الفرد للتأثير على نتائج الأحداث عبر المشاركة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات (Miguel et al, 2015). كماعرض مينون (Menon, 1999) تصوره لمكونات التمكين النفسي عبر المقياس، حيث صاغه متضمناً ثلاثة مقاييس فرعية تعبر من وجهة نظره عن مكونات التمكين النفسي في بيئة العمل.

بناء على ما سبق، يتضح أن أبعاد التمكين النفسى اربعة ابعاد أساسية التي حددها سبرتيزر(Spreitzer,1995) متفق عليها الباحثين في اغلبية الدراسات والبحوث السابقة كدراسة (النواجحة، ٢٠١٦؛ Shafiabady & Nokani 2017 ;Sun,2016 ؛ الدردير،٢٠٢٤) وهي كالتالي:

١. **المعنى Meaning** : والمقصود به هو ذلك التوافق بين متطلبات النشاط الذي يقوم به المتعلم، سواء كان ضمن اهتماماته الشخصية أو عمله أو نشاطه الاجتماعي في جانب، وبين معتقدات الفرد وقيمه وسلوكياته في الجانب الآخر(Careless et al 2004).
٢. **الكفاءة Competence** : ويشير إلى الفاعلية المرتبطة بنوع المهمة أو النشاط الذي يقوم به المتعلم، وتتضمن إيمان الفرد بقدرته على أداء تلك الأنشطة بكفاءة ومهارة(Spreitzer,1995).

٣. **استقلالية الذات Self-determination** : هي استقلالية المبادرة للبدء في التعلم والاستمرار فيه، ويتضمن حرية اتخاذ القرار بشأن اداء المهام ضمن حدود السرعة والكفاءة وادارة الوقت.

٤. **التأثير Impact** : وهي الدرجة التي يستطيع بها المتعلم أن يحدث تغيرًا ملحوظا في نواتج التعلم أو النشاط عبر تعديل الاستراتيجيات والأساليب المتبعة.

ثالثًا: أهمية التمكين النفسي في العملية التربوية: يركز التمكين النفسى للمتعلم علي الجوانب الشخصية، فيهتم بتحفيز بالدافعية، والحافز نحو التعلم والذي يتطلب اثارته لإنجاز ما يطلب منه مهام ومنافسات اكاديمية في المستويين الشخصى والتعليمى، لذا يعتبر التمكين النفسى من المميزات التنافسية للمتعلم، فيعتبر وحده استراتيجية لتحسين الأداء بشكل عام، فيهتم بالتأثير في دوافع المتعلمين ومواقفهم تجاه التعلم، كما يعتبر أحد عوامل التحفيز الداخلي من خلال توفير بيئة الصف للمناخ والبيئة الداعمة لمشاركة المتعلمين في أداء مهام المطلوبة منهم، كما يمنحهم درجة من المسؤلية وشجعهم علي الاستفادة من مهاراتهم وقدراتهم وابداعاتهم(مليكة وآخرون،٢٠٢٠).

كما أن التأثير الايجابى للتمكين النفسى يعود بالايجابية والنفع للمتعلم في عملية اتمام المهام المكلف بها، كما يسهم في تعزيز المشاركة في تحقيق اهداف المنظمومة التعليمية المرجوه من أفرادها، كما ينمي شعورهم بالثقة بالنفس، والأمان النفسي والشخصي الذي يجعلهم أكثر ثقة وإنتاجية وكفاءة(الجدي،٢٠١٨)، كما يسهم في تعزيز الروح المعنوية والحماس لدي المتعلمين، واثراء التفكير الابداعي لديهم مما يحسن من الأداء العام للمنظمة التعليمية بأكملها، كما يسهم في بناء منظومة حاضنة للمعرفة والمهارة والثقة والمعني والتأثير وقوة الشخصية، والاستقلالية (Melhem,2004) ,(Worlein,2010.

كما يعد التمكين النفسي بمثابة استراتيجية تحفيزية تمد الطلاب بالطاقة اللازمة لأداء مهامهم وتمييزه وهذا ينعكس علي تحصيلهم، فالتمكين النفسي هو دافع داخلي يتولد لديهم ليشعرهم انهم قادرون علي التأثير والتحكم وتكوين اتجاهات ايجابية.، وتأكيداً علي اهمية تنمية التمكين النفسي في الميدان التربوى، فقد تناولت العديد من الدراسات السابقة التمكين النفسي مثل دراسة(خشبة وبدوي،٢٠١٨؛ قتاته وعلي، ٢٠٢٢؛ الزهراني، ٢٠٢٣)

رابعًا: امكانات الاستراتيجية المقترحة في تدريس علم النفس القائمة علي البيوفيليا لتنمية التمكين النفسي: اهتمت النظريات التي جاء بيانها في المحور السابق من البحث الحالي بتقديم تفسيرات تتحدد من خلالها البيوفيليا وتطبيقها في عملية التعلم وبحسب تفسير نظرية معالجة المعلومات أن هناك عوامل تتعلق بالتعلم، ومعالجة المعلومات منها العوامل البيئية المحيطة بالمتعلم، وهذه العوامل يمكن أن تخلق مساحة مشتركة بين البيوفيليا والتمكين النفسي، حيث يعتمد التمكين النفسي علي تفاعل المتغيرات البيئية والشخصية، والاجتماعية، ومهارات التعامل مع الأخرين والمحيط، مما له الأثر في تعزيز الكفاءة لديهم في مواجهة العوائق والتغلب عليها وهى من أهم ابعاد التمكين النفسي اللازم تنميها عند المتعلم، كما يتضمن التمكين النفسي المكون الشخصى البيئى، والذي يتعلق بكيفية تفكير المتعلمين حول ارتباطهم واتصالاتهم بالمحيطين بهم.

وتأسسيًا علي ما سبق يمكن للاستراتيجية المقترحة القائمة علي البيوفيليا أن تسهم في تنمية التمكين النفسي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.

المحور الثالث استراتيجية مقترحة في تدريس علم النفس القائمة علي البيوفيليا لتنمية التمكين النفسي

وتحقيقًا لهدف البحث في بيان فاعلية استراتيجية مقترحة في تدريس علم النفس لتنمية التمكين النفسي، لذلك تم تحديد ملامح الاستراتيجية المقترحة من

خلال تحليل علمي لمبادئ البيوفيليا ومؤشراتها في محاولة منا لدمجها في بيئة التعلم في صورة اجراءات تدريسية يقوم بها المعلم، وفي ضوء الإطلاع علي الأدبيات التي تناولت البيوفيليا، وبناء الاستراتيجيات التدريسية، مثل دراسة(Browning et al,2014 ؛ محمد٢٠٢٠ ؛ كاظم،٢٠٢٢) تم تحديد مراحل الاستراتيجية المقترحة فيما يلي:

← **المرحلة الأولي: مرحلة التمهيد والتحفيز وإثارة الفضول**:وتتضمن علي الخطوات التالية والتى تتم بصورة منظمة لإثارة دافعية الطلاب للتعلم وتنشيط البنى المعرفية السابقة لديهم:

- تحديد متطلبات التعلم وتهيئة البيئة الصفية من خلال تقديم صور أو فيديوهات للطبيعة، والبيئة المحيطة لتشجيع الطلاب على استكشاف الموضوع المقدم لهم، توفير إضاءة طبيعية، واستخدام المواد الطبيعية وغيرها في ديكور الصف.
- تقديم اختبار قبلى في محاولة لتحديد المعلومات السابقة عند الطلاب المتعلقة بالموضوع، ولتنشيط اذهانهم والتشجيع علي الاستجابة والتعبير عن ما يدور في اذهانهم.

← **المرحلة الثانية: تحليل وربط المعلومات بمحفزات البيوفيليا**: تعد هذه المرحلة جزء مهم وحيوى في عملية التعلم لأنها ترتبط بعملية الإدراك بشكل مباشر وقوى، حيث يقوم المعلم بعدة خطوات تتضمن التالي:

- يقوم المعلم بتحليل البني المعرفية السابقة عند الطلاب في محاولة منه لإسقاطها علي المواقف والظواهر الحياتية والبيئة من حولهم، ومن ثم يوجه طلابه لتحليل وتفكيك ما يقدم لهم في صورة مثيرات واستقبال واستجابات من الطلاب.
- تقديم المعرفة والسياق اللازم لفهم المعلومات، وخلق الفرص للطلاب لجذب المعلومات من المحيط الخارجي بهم وعلي سبيل المثال: يقدم المعلم أمثلة وتطبيقات عملية عن الانتباه الارادى، واللاارادى يسأل المعلم:هل لفت انتباهك الشجيرات الصغيرة الجديدة التى تم غرسها بواسطة معلم المجال الزراعي بمدخل المدرسة امس؟

- تعزيز المهارات الفكرية لدى الطلاب والتي تشمل القدرة على تحليل المعلومات وتصنيفها.
- ربط المعلومات ومحاكاتها بمثيرات البيوفيليا(الألفة والانسجام)، حيث تثير مشاعر الارتياح والاتصال العاطفى بين الطالب ومحيطه، او الطبيعة، يربط المعلم المعلومات التي تم تحليلها وتفكيها مع ابراز دور قوانين الادراك في التعلم واستقبال المعلومة كقانون الشكل والأرضية (كمحفزات للبيوفيليا) والذي بدوره ينظيم ويرتب المعلومات المرئية في العقل البشرى، مما يخلق نمطًا من الانسجام والتنظيم يؤثر بشكل إيجابي على إدراك الإنسان.
- يقدم المعلم تغذية راجعة في صورة اختبار قصير في نهاية المرحلة، للتأكد من مستوى فهمه واتقانه قبل الانتقال لمرحلة أعم وأوسع.

← **المرحلة الثالثة: توسعة البناء المعرفي العاطفى**: تتضمن هذه المرحلة توسعة السياق المعرفى من خلال استخدام المشاعر والعواطف بشكل ايجابي وتعزيز الفهم والتعلم والتطوير الشخصى، وتتضمن الخطوات التالية:

- توجيه الطلاب نحو تجارب تعليمية إيجابية وتحفيزهم على الاستمتاع بعملية التعلم.
- تشجيع الطلاب على التعاون وتبادل الآراء والأفكار، يمكن توسيع البناء المعرفي العاطفى وتعميق الفهم.
- تعزيز الوعى الذاتى، حيث يمكن للوعى الذاتى بالمشاعر والعواطف أن يساعد في توسيع البناء المعرفى العاطفى، ذلك من خلال تشجيع الطلاب على الاستماع إلى مشاعرهم وتحليلها وفهم أثرها على سلوكهم وتفكيرهم.
- تقديم تغذية راجعة فى نهاية المرحلة فى صورة اختبار قصير، ليضمن الانتقال للمرحلة التالية.

← **المرحلة الرابعة التكامل ، والانسجام**: وبناء علي المراحل السابقة ، تتبعها حالة من التوازن والتكامل والانسجام الداخلى، و هنا الطالب يكون متوازنًا عاطفيًا وعقليًا وروحيًا، وفي هذه المرحلة يدمج الطالب المعارف والمهارات المكتسبة في سياقات

متعددة واستخدامها بطريقة متناغمة ومتكاملة، مما يشكل حالة انسجام مع بيئته التعليمية والاجتماعية، حيث يشعر بالتوافق والتفاهم مع الآخرين، وبالرضا الداخلي والسعادة، ويتمتع بالوعى الذاتى والثقة بالنفس مما يحقق له تمكين نفسى ايجابى في حياته الاكاديمية والاجتماعية ، وتتضمن هذه المرحلة علي مجموعة من الخطوات وهى كالتالي:

- يقوم المعلم بتقديم المحتوى التعليمي بشكل منسجم مع ما حوله من الطبيعة وجذاب، حيث يشجع الطلاب علي المشاركة الفعّالة من خلال طرح الأسئلة، وتنظيم النقاشات، واستخدام الأنشطة التفاعلية.
- يشجع المعلم الطلاب على تطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية، بالإضافة إلى مهاراتهم الأكاديمية، ويوفر الدعم والتعزيز اللازم لتحقيق نموهم الشامل.
- يقدم المعلم التغذية الراجعة للطلاب عن أدائهم، سواء كانت إيجابية لتشجيعهم وتعزيز ثقتهم، أو كانت توجيهات للتحسين.

← **المرحلة الخامسة: التقويم:** يتم في هذه المرحلة تقييم أداء الطلاب وتحقيق الأهداف التعليمية، وتتضمن مجموعة خطوات هي كالتالي:

- يتم اختيار الأدوات المناسبة للتقويم، مثل الاختبارات، والمشاريع، والمناقشات، وغيرها. يجب أن تكون هذه الأدوات متنوعة ومتعددة الطرق لتوفير صورة شاملة عن تقدم الطلاب.
- يستخدم المعلم المراقبة المستمرة خلال التدريس لتقييم فهم الطلاب ومستوى مشاركتهم، ويتخذ الإجراءات اللازمة لتوجيه التعلم وتحسين الأداء.
- التقويم الذاتي حيث يراجع الطالب ادائه ذاتيًا لتحديد نقاط القوة والضعف لديه.

- يقوم المعلم بتقييم أدائه ايضًا وتأثيره على الطلاب، ويسعى لتطوير وتحسين ممارسته التعليمية باستمرار من خلال التدريب والتطوير المهني.
- يقدم المعلم التغذية الراجعة للطلاب عن أدائهم، سواء كانت إيجابية لتشجيعهم وتعزيز ثقتهم، أو كانت توجيهات للتحسين.

دور المعلم في الاستراتيجية المقترحة	دور الطالب في الاستراتيجية المقترحة
١. تهيئة البيئة المناسبة لممارسة ابعاد التمكين النفسي في مناخ يدعم الايجابية، وتغيير تنظيم بيئة الصف مع الاهتمام بالألوان والضوء والتهويه.	١. المشاركة في النقاشات الصفية بشكل فعّال، من خلال طرح الأسئلة، وتقديم الآراء، والاستماع لآراء الآخرين، مما يعزز التواصل ويثري النقاش.
٢. اعداد الأنشطة المناسبة لاحتياجات الطلاب والتي تمكنهم من التواصل مع الطبيعة المحيطة بهم.	٢. تقديم الأفكار الإبداعية والمقترحات الجديدة خلال الدروس أو الأنشطة، مما يسهم في تنويع الخبرات التعليمية وتحفيز التفكير الإبداعي.
٣. ينتقل المعلم بغرفة الصف من مجرد مكان تنتقل فيه المعلومات من اتجاه واحد، إلي بيئة تعلم مفتوحة وثرية بالمحفزات.	٣. يبحث داخله عن المعتقدات الايجابية التي تمكنه من مواصلة التعلم، وتقرير مصيره.
٤. يمكن للمعلم توفير فرص للطلاب للمشاركة في أنشطة عملية في الطبيعة.	٤. يسعي للبحث واكتساب وتعلم الكثير عن البيوفيليا ودورها في التعلم، وربطها بالخبرات السابقة.
٥. يرفر فرص للمشاركة والحوار، والتعاون الجماعي بين الطلاب، حتي يشعر كل منهم انه عنصر فعال ذو قيمة.	٥. تحمل المسؤولية من خلال تنظيم وقته، مما يعزز الاستقلالية والتفاني في التعلم.

فروض البحث:

حاول البحث الحالي اختبار الفروض التالية:

١. لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس التمكين النفسى ككل(ولكل مستوى علي حدة).

٢. لا يوجد فاعلية للاستراتيجية المقترحة في تدريس علم النفس القائمة علي البيوفيليا في تنمية التمكين النفسى ككل (ولكل مستوي علي حدة) لدي طلاب المجموعة التجريبية.

خطوات واجراءات البحث:

أولًا: اختيار المحتوي واعداد دليل المعلم:

- **اختيار المحتوى:** تم اختيار وحدة العمليات المعرفية من منهج علم النفس المقرر علي طلاب الصف الثاني الثانوي في الفصل الدراسي الثاني؛ لأنها تحتوي علي عدد من الدروس يسهل تقديمها وفقًا للإستراتيجية المقترحة كموضوع الاحساس، والادراك، والانتباه، ومن ثم تم تحليل محتوي الوحدة للوقوف علي المتطلبات الأساسية للتعلم ومراعتها عند اعداد دليل المعلم.
- **اعداد دليل المعلم:** تم إعادة صياغة وحدة" العمليات المعرفية" وفقًا للاستراتيجية المقترحة في تدريس علم النفس القائمة علي البيلوفليا، وإعداد دليل للمعلم يوضح كيفية تدريس موضوعات الوحدة باستخدام هذه الاستراتيجية، وقد تضمن الدليل العناصر التالية:أهمية الدليل بالنسبة للمعلم - نبذة عن البيلوفيليا، وأبعاد التمكين النفسى، والاستراتيجية المقترحة القائمة علي البيلوفيليا - توجيهات للمعلم توضح له كيفية تنفيذ خطوات الاستراتيجية المقترحة في الصف - محتوي الوحدة الدراسية التي سيتم تدريسها والخطة الزمنية اللازمة لتدريس كل موضوع - التخطيط لتدريس كل موضوع من موضوعات الوحدة.

كما تم اعداد اوراق العمل الخاصة بالأنشطة، والتي تحتوي علي أنشطة تثير عمليات التحليل والربط بين المعلومات والبناء الادراكي العاطفي لها عند المتعلم، وأنشطة تتضمن ممارسات ايجابية تتم بشكل فردي وتعاونى؛ لتنمية ابعاد التمكين النفسي.، وقد تم عرض الدليل في صورته الاولية علي مجموعة

من السادة المحكمين؛ بهدف التحقق من صلاحيته، وتم اجراء التعديلات اللازمة في ضوء تعديلاتهم وتوجهاتهم، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية صالح للتطبيق علي عينة البحث.

وتحقيقاً لهدف البحث في بيان فاعلية استراتيجية مقترحة في تدريس علم النفس لتنمية التمكين النفسي، لذلك تم تحديد ملامح الاستراتيجية المقترحة من خلال تحليل علمي لمبادئ البيوفيليا ومؤشراتها في محاولة منا لدمجها في بيئة التعلم في صورة اجراءات تدريسية يقوم بها المعلم، وفي ضوء الإطلاع علي الأدبيات التي تناولت البيوفيليا، وبناء الاستراتيجيات التدريسية، مثل دراسة(Browning et al,2014 ؛ محمد٢٠٢٠ ؛ كاظم،٢٠٢٢) تم تصميم الاستراتيجية المقترحة في البحث الحالي في ضوء الأتي:

- **تصميم الاستراتيجية المقترحة** :مراجعة اللأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بالبيوفليا، من حيث الأسس التي قاموا عليها، وخطوات دمجها وادراجها في العملية التدريسية، وكذلك مراجعة الادبيات والدراسات التي اهتمت بتنمية التمكين النفسي.

- **تحديد الهدف من الاستراتيجية المقترحة**: حيث تهدف الاستراتيجية المقترحة في تدريس علم النفس القائمة علي البيوفيليا إلى تنمية التمكين النفسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

- **تحديد أسس بناء الاستراتيجية المقترحة**: تستند الاستراتيجية المقترحة علي مجموعة من الأسس وهي كالتالي: التكامل والانسجام بين العناصر والعوامل البيئية - الانتباه الانتقائي للمعلومات - التفسير الانتقائي للمعلومات التي تستقبل من المحيط الخارجي - التكيف والتفاعل - التنظيم الشخصي - التدخل بالتغذية الراجعة في صورة(اختبار قصير) في نهاية كل مرحلة من مراحل الاستراتيجية)

-**تحديد مراحل الاستراتيجية** وهى (التهيئة والتحفيز، واثارة الفضول - تحليل وربط المعلومات بمحفزات البيوفيليا - توسعة البناء المعرفي العاطفى - التكامل والانسجام - التقويم).

ثانيًا إعداد ادوات البحث:

مقياس التمكين النفسى: تم اتباع الخطوات التالية لأعداد المقياس

١. تحديد الهدف من المقياس: استهدف البحث الحالى قياس التمكين النفسي لدي طلاب الصف الثانى الثانوى.

٢. تحديد ابعاد التمكين النفسي المراد تنميتها: حيث تم تحديد الابعاد التالية(المعني - الاستقلالية - الكفاءة - التأثير)، وطبيعة خصائص المرحلة العمرية وطبيعة مادة علم النفس.

٣. صياغة مفردات المقياس: تم اعداد وصياغة المقياس في (١٨) عبارة موجبة موزعة علي الابعاد الاربعة المذكورة سلفاً، وتتضمن كل عبارة ثلاثة استجابات متدرجة علي طريقة ليكرت الثلاثي(تنطبق علي دائما - تنطبق علي احيانًا - تنطبق علي نادرًا)، مع مراعاة مناسبة وانتماء العبارات للبعد الذي تنتمى اليه، وصياغة اللغوية المناسبة.

٤. صياغة تعليمات المقياس التي تسمح للطلبة فهم، ومعرفة الهدف الأساسي من المقياس وكيفية الاستجابة عليه بطريقة سليمة.

٥. صدق المقياس: تم عرض المقياس في صورته الأولية علي عدد من الأساتذة المحكمين وذلك للتحقق من (ملائمة المقياس لطلاب الصف الثاني الثانوي - انتماء كل عبارة للبعد الذي تندرج تحته - سلامة الصياغة اللغوية)، وتم التعديل والتنقيح بناء علي ملاحظات وتعديلات السادة المحكمين.

٦. التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق المقياس علي عينة استطلاعية قوامها(٣٠) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي، بمدرسة جمال عبد الناصر الثانوية التابعة لإدارة منيا القمح - محافظة الشرقية وذلك بهدف تحديد وحساب ثبات وصدق المقياس

جدول(١)

البعد الأول "المعنى"		البعد الثاني "الاستقلالية"		البعد الثالث "الكفاءة"		البعد الرابع "التأثير"	
م	مُعامل الارْتبْاط	م	مُعامل الارْتبْاط	م	مُعامل الارْتبْاط	م	مُعامل الارْتبْاط
٣	٠٠٠,٧٢١	٩	٠,٢٧٦	٢١	٠٠٠,٧٣٧	٢٨	٠,٠٨٦
٥	٠٠٠,٨٢٠	١٠	٠٠٠,٦١٥	٢٢	٠٠٠,٧٢٥	٢٩	٠٠,٤١٦
٧	٠٠,٤٣٠	١١	٠,٢٨٨	٢٣	٠٠٠,٧٦٣	٣٠	٠,١٤٦
٨	٠٠٠,٦٣٥	١٢	٠٠٠,٥٩٤	٢٤	٠٠٠,٦٠٥	٣١	٠٠٠,٤٩٢
		١٤	٠,١٩٢	٢٥	٠٠٠,٥١٣	٣٢	٠٠٠,٦٩٢
		١٥	٠٠,٤٣٦	٢٧	٠٠٠,٦٣٣	٣٣	٠,٣٤٤
		١٦	٠٠٠,٤٨٥			٣٦	٠,٧٢٤
		١٧	٠,١٢١				
		١٨	٠٠٠,٦٤٦				
مُعامل الارْتبْاط بينَ المستوى الأول والدَرجة الكلية	٠٠٠,٧٠٩	مُعامل الارْتبْاط بينَ المستوى الثاني والدَرجة الكلية	٠٠٠,٨٦١	مُعامل الارْتبْاط بينَ المستوى الثالث والدَرجة الكلية	٠٠٠,٦٨٨	مُعامل الارْتبْاط بينَ المستوى الرابع والدَرجة الكلية	٠٠٠,٧٧٩

(◆◆) مُستوَى دلالة عند (٠,٠١)

الاتساق الدَاخلي للمقياس قامت الباحثة بحساب مُعامل الارْتبْاط بَينَ دَرجِة البند ودَرجِة المستوى الذي تَنتمي إليه، ومُعامل الارْتبْاط بينَ دَرجة كُل بُعد من مستويات المِقْياس والدَرجة الكُلية للمِقْياس.

يتضح من الجدول السابق اتساق جميع البنود التي تنتمي الى نفس المستوى، بدرجة اتساق مرتفعة في جميع المستويات عند (٠,٠١) في معظم العبارات، وعند (٠,٠٥) في العبارات (٧ – ١٥ - ٢٩)، إلا أن العبارات (٩ – ١١ – ١٤ – ١٧ – ٢٨ – ٣٠ – ٣٣)

كانت درجة اتساقها مع المستوى الذى تنتمى اليه كل منهم منخفضة وليس لها دلالة لذا تم حذفهم، كذلك نجد اتساق المستويات مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت من (٠,٦٨٨) الى (٠,٨٦١)، وبمستوى دلالة عند (٠,٠١) في جميع المستويات.

ثبات المقْياس تم استخدام طريقة "ألفا لكرونباخ" (Cronbach's alpha)، حيث قامت الباحثة بحساب ثبات عبارات كل بعد على حدة ومقارنة ثبات المستوى في حالة وجود جميع العبارات التي تندرج تحته، وحساب ثبات الابعاد في حاله حذف كل عبارة، وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (٢)

ثبات مقياس التمكين النفسي بطريقة الفا لكرونباخ

البعد الأول "المعنى"		البعد الثاني "الاستقلالية"		البعد الثالث "الكفاءة"		البعد الرابع "التأثير"	
مُعامل الثَّبات للدرجة الكُلية للبُعد الأول		مُعامل الثَّبات للدرجة الكُلية للبُعد الثاني		مُعامل الثَّبات للدرجة الكُلية للبُعد الثالث		مُعامل الثَّبات للدرجة الكُلية للبُعد الرابع	
٠,٨٧٧		٠,٦٠٤		٠,٧٤٨		٠,٦٥٨	
م	مُعامل ثَبات الفا في حالة حذف العبارة	م	مُعامل ثَبات الفا في حالة حذف العبارة	م	مُعامل ثَبات الفا في حالة حذف العبارة	م	مُعامل ثَبات الفا في حالة حذف العبارة
٣	٠,٨٦٧	١٠	٠,٥٨٣	٢١	٠,٦٨٧	٢٩	٠,٦٥٥
٥	٠,٨٥٢	١٢	٠,٥٤٣	٢٢	٠,٦٩١	٣١	٠,٦٥١
٧	٠,٧٩٩	١٥	٠,٥٤٥	٢٣	٠,٦٧٥	٣٢	٠,٤٧٩
٨	٠,٧٩٩	١٦	٠,٥٦٤	٢٤	٠,٧٣١	٣٦	٠,٥٤٦
		١٨	٠,٥٠٧	٢٥	٠,٧٥٩		
				٢٧	٠,٧١٦		

يتضح من الجدول السابق ارتفاع مستوى ثبات الدرجة الكلية للبعد، كما يتضح انه في حالة حذف أي بند من البنود التي تنتمي الى نفس المستوى، سوف يقلل من ثبات المقياس، انتهت الباحثة من اجراء الخصائص السيكومترية للمقياس تم

إعادة ترميز المقياس "**بطريقة مسلسة**"، ثم تدويرة، ليكون المقياس في صورته النهائية على النحو التالى:

جدول (٣)

الصورة النهائية لمقياس التمكين النفسي بعد إعادة التركيز وتدوير العبارات

البعد الأول "المعنى"			البعد الثاني "الاستقلالية"			البعد الثالث "الكفاءة"			البعد الرابع "التأثير"		
(٤) عبارات			(٥) عبارات			(٥) عبارات			(٤) عبارات		
رقم العبارة في الصورة الاولية	رقم العبارة بعد إعادة الترميز	رقم العبارة في الصورة النهائية	رقم العبارة في الصورة الاولية	رقم العبارة بعد إعادة الترميز	رقم العبارة في الصورة النهائية	رقم العبارة في الصورة الاولية	رقم العبارة بعد إعادة الترميز	رقم العبارة في الصورة النهائية	رقم العبارة في الصورة الاولية	رقم العبارة بعد إعادة الترميز	رقم العبارة في الصورة النهائية
٣	١	١	١٠	٥	٢	٢١	١٠	٣	٢٩	١٥	٤
٥	٢	٥	١٢	٦	٦	٢٢	١١	٧	٣١	١٦	٨
٧	٣	٩	١٥	٧	١٠	٢٣	١٢	١١	٣٢	١٧	١٢
٨	٤	١٣	١٦	٨	١٤	٢٤	١٣	١٥	٣٦	١٨	١٦
			١٨	٩	١٧	٢٧	١٤	١٨			

حساب زمن المقياس: تم حساب الزمن للمقياس للإجابة علي عبارات المقياس قد بلغ(١٧) من خلال حساب متوسط الأزمنة التي استغرقها الطلاب في الاجابة، وتم الالتزام بالزمن عند التطبيق القبلى والبعدى للمقياس علي المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثالثًا تنفيذ تجربة البحث: تطلب تنفيذ التجربة القيام بعدة إجراءات تمثلت فيما يلي:

١. تحديد الهدف من التجربة: هدفت التجربة إلي التعرف علي فاعلية استراتيجية مقترحة في تدريس علم النفس قائمة علي البيلوفيليا لتنمية التمكين النفسى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

٢. تحديد متغيرات البحث: متغير مستقل ومتمثل في استراتيجية مقترحة في تدريس علم النفس قائمة علي البيلوفيليا، ومتغير تابع واحد هو التمكين النفسى.

٣. تحديد منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي لمسح أدبيات المجال لإعداد الإطار النظرى وتحديد الدراسات السابقة ذات الصلة، والمنهج شبه التجريبي لاختبار صحة الفروض.

٤. التصميم التجريبي للبحث: اقتضت طبيعة البحث الحالى استخدام المجموعتين التجريبيبة والضابطة، حيث تم تدريس وحدة"العمليات المعرفية" للمجموعة التجريبية دون الضابطة، وتم تطبيق أدوات الدراسة علي المجموعتين قبليًا وبعديًا.

٥. تحديد عينة البحث: تضمنت مجموعتين أحداهما تجريبية بلغ عددها(٣٠) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة جمال عبد الناصر التابعة لأدارة منيا القمح بمحافظة الشرقية وأخري ضابطة بلغ عددها(٣٠) طالبًا من نفس المدرسة، وبعد التأكد من ضبط كافة العوامل المؤثرة في المتغيرات تم تنفيذ التجربة كما يلي:

أ -التطبيق القبلي لمقياس التمكين النفسي علي المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم التصحيح ورصد الدرجات وتحليل النتائج إحصائيًا، وتبين تكافؤ المجموعتين في مقياس التمكين النفسى.

ب - تدريس وحدة"العمليات المعرفية" لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة علي البيوفيليا، حيث تم التقاء الباحثة بمعلم علم النفس للمجموعة التجريبية، للشرح وتدريبه علي كيفية تدريس الوحدة الدراسية" العمليات المعرفية" بالاستعانة بدليل المعلم المعُد في ضوء الاستراتيجية المقترحة في تدريس علم النفس القائمة علي البيوفيليا، وكيفية استخدام اوراق العمل وممارسة الأنشطة، كماتم تحضير الوسائل التعليمية والأدوات التي سوف يتم الاستعانة بها وتسليمها قبل التجربة.

ج - التطبيق البعدى لأداة البحث (مقياس التمكين النفسي)علي مجموعتى البحث في نفس الوقت، ومن ثم تم التصحيح، ورصد الدرجات لمعالجتها إحصائيًا وتفسير النتائج، وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث وتفسيرها: تناولت الباحثة نتائج البحث الحالى علي النحو التالى:

- الفرق في القياسين القبلى والبعدى على مقياس التمكين النفسى (المستويات والدرجة الكلية) للمجموعة التجريبية، قامت الباحث بإختبار صحة الفرض، باستخدام برنامج (spss.v.24) في حساب اختبار "ت" (T.test) للمجموعات المرتبطة (Paired-Sample T-test)وذلك لتحديد الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى، وللتحقق من صحة الفرض الأول الذي ينص على " لا يوجد فاعلية للاستراتيجية المقترحة القائمة علي البيوفيليا في تدريس علم النفس لتنمية التمكين النفسي "المستويات والدرجة الكلية" لدي طلاب المجموعة التجريبية، ويوضح ذلك

جدول(٤) قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية، لمقياس التمكين النفسي "المستويات والدرجة الكلية" في الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (ن=٣٠)

مستويات المقياس	المجموعة التجريبية ن=٣٠				قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	مربع إيتا	نسبة الكسب المعدلة لبلاك	نسبة الكسب لماك جوجيان	تفسير الفعالية
	القياس القبلي		القياس البعدي									
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى								
"المعنى"	٧,٤٠	١,٣٢٩	١٠,٦٣	٠,٩٦٤	-١١,٢٨٩	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢٩	٠,٦١	١,٣٨	٠,٦٠	مرتفعة
"الاستقلالية"	٩,١٧	٢,٠٦٩	١٣,٥٠	٠,٧٧٧	-١١,٤٤٧	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢٩	٠,٦٣	١,٤١	٠,٧٢	مرتفعة
"الكفاءة"	٨,٨٠	١,٦٦٩	١٣,٥٧	٠,٩٣٥	-١٢,٩٧٨	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢٩	٠,٦٨	١,٤٨	٠,٦٢	مرتفعة
"التأثير"	٧,٦٢	١,٣٢٦	١٠,٦٠	١,٠٧٠	-٩,٦٠٧	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢٩	٠,٧٣	١,٥١	٠,٦٣	مرتفعة

مستويات المقياس	المجموعة التجريبية ن=٣٠				قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	مربع إيتا	نسبة الكسب المعدلة لبلاك	نسبة الكسب لماك جوجيان	تفسير الفعالية
	القياس القبلي		القياس البعدي									
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى								
الدرجة الكلية	٣٣,٠٠	٤,٩٤٨	٤٨,٣٠	٢,٤٢٣	-١٤,٩٢٥	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	٢٩	٠,٧١	١,٤٧	٠,٧١	مرتفعة

شكل (١)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمقياس التمكين النفسي (المستويات والدرجة الكلية)

يتضح مما سبق:

- وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية، في التطبيق البعدي في جميع المستويات والدرجة الكلية للمقياس
- وارتفاع قيم التأثير، ونسبة قيم مربع ايتا اعلي من ٠.٠٥ والتي تشير إلي أن التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة له قوة وتأثير مقبول.
- كما ان قيمة الكسب المعدل لبلاك، تقع في النسبة المقبولة التي حددها بلاك وهي (٠ -٢)،ويحدد الحد الأدني للقبول هو نسبة١.٢ كما ان جميع القيم بالجدول في الابعاد والدرجة الكلية أعلي من النسبة المحددة.، كما أن نسبة الكسب للجوجيان تقع في النسبة المحددة لها(٠ -١)، ويحدد جوجيان الحد الأدني للقبول(٠.٥) مما يدهل هنا على فاعلية الاستراتيجية المقترحة.

- وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل والذي ينص على أنه توجد فاعلية للاستراتيجية المقترحة في تدريس علم النفس القائمة علي البيوفيليا لتنمية التمكين النفسي "المستويات والدرجة الكلية" لدي طلاب المجموعة التجريبية.

❖ الفرق في القياسين البعدي على مقياس التمكين النفسي (المستويات والدرجة الكلية) للمجموعتين التجريبية والضابطة.

قامت الباحث بإختبار صحة الفرض، باستخدام برنامج (spss.v.24) في حساب اختبار "ت" (T.test) للمجموعات المرتبطة (Independent Samples T-Test) وذلك لتحديد الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى، وللتحقق من صحة الفرض الثانى الذي ينص على " لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدى لمقياس التمكين النفسي "المستويات والدرجة الكلية"، ويوضح ذلك

جدول(٥)

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المعنى	التجريبية	٣٠	١٠,٦٣	٠,٩٦٤	١١.٩٤٥	٥٨	٠,٠٠٠	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٧,٢٠	١,٢٤٢				
الاستقلالية	التجريبية	٣٠	١٣,٥٠	٠,٧٧٦	١٦,٤٥١	٥٨	٠,٠٠٠	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٨,٢٠	١,٥٨٤				
الكفاءة	التجريبية	٣٠	١٣,٥٧	٠,٩٣٥	١٥,٠٩١	٥٨	٠,٠٠٠	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٧,٩٣	١,٨١٨				
التأثير	التجريبية	٣٠	١٠,٦٠	١,٠٦٩	١٢,٥٦٠	٥٨	٠,٠٠٠	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٦,٥٠	١,٤٣٢				
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٤٨,٣٠	٢,٤٢٣	٢٣,٦٠٥	٥٨	٠,٠٠٠	٠,٠١
	الضابطة	٣٠	٢٩,٨٣	٣,٥٣٣				

شكل (٢)

الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى لمقياس التمكين النفسي (المستويات والدرجة الكلية)

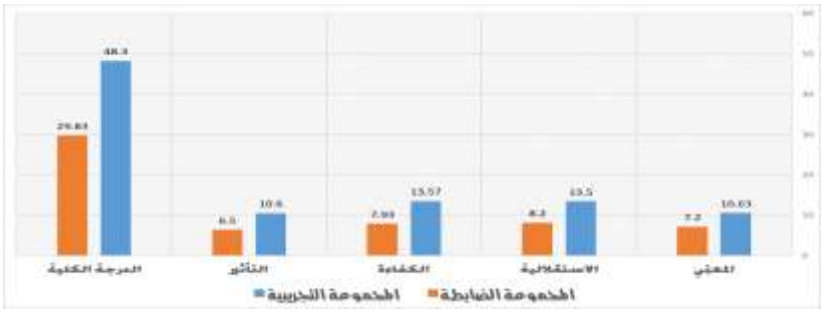

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التمكين النفسي(الابعاد والدرجة الكلية)، وذلك لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت جميع قيم(ت) دالة إحصائيًا عند مستوي(٠.٠١)،، وارتفاع حجم التأثير، والتي تشير إلي أن التدريس باستخدام الاستراتيجية المقترحة له حجم تأثير كبير في جميع الابعاد وفي المقياس ككل، وفي ضوء ذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص علي أنه" يوجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدى لمقياس التمكين النفسى "المستويات والدرجة الكلية.

تفسير النتائج: ترجع الباحثة هذه النتائج إلى أن الاستراتيجية المقترحة ساعدت علي أتاحة الفرصة للطلاب في التعامل مع المادة، من خلال قيامهم بعمليات عقلية تربط بين ما يتم تعلمه واكتسابه بالبيئة المحيطة ، وهنا لم يقصد بها البيئة الطبيعية فقط لا فهي تشكل جميع عوامل البيئة الاجتماعية -الشخصية - الصفية وغيرها، مما أسهم في تكوين شعورهم بالمعني والانسجام بين الفهم الشخصي وتوقعاتهم – وشعورهم بأنهم ذو فاعلية، امتلاكهم حرية التصرف، وادراكهم لمقدار التأثير في بيئتهم الصفية والتعليمية.

التوصيات:

في ضوء حدود الدراسة الحالية والنتائج التي توصلت إليها يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. تضمين استراتيجية المقترحة القائمة علي البيوفيليا في برامج إعداد المعلم لما لها من فاعلية في عمليتى التعليم والتعلم.

٢. الاهتمام بتدريب المعلمين علي كيفية تنمية ابعاد التمكين النفسى لدي المتعلمين.

٣. عقد دورات مستمرة للمعلمين لتدريبهم علي كيفية توظيف البيلوفليا في استراتيجيات ونماذج للتدريس وتوضيح دورها في تنمية التمكين النفسى.

٤. التأكيد علي أهمية تنمية التمكين بشكل عام والتمكين النفسي بشكل خاص.

٥. الاهتمام بتضمين محتوي مناهج علم النفس بالمرحلة الثانوية انشطة ايجابية يمارسها الطلاب لتنمية التمكين النفسى لديهم.

المقترحات:

استكمالاً لما بدأه البحث الحالى تقترح الباحثة اجراء:

١. دراسة تكشف عن أثر استراتيجية القائمة علي البيوفيليا في تنمية ابعاد ومتغيرات ايجابية اخري.

٢. دراسة تكشف عن اثر توظيف مداخل واستراتيجيات اخرى في تنمية التمكين النفسي.

٣. دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتنمية الأمن النفسى والرضا عن الحياة لدي الطلاب.

٤. برنامج مقترح في البيلوفيليا لتدريس مواد أخرى كالعلوم والجغرافيا، لتنمية حل المشكلات البيئية لدى الطلاب.

٥. برنامج مقترح لتدريب المعلمين اثناء الخدمة علي استخدام الاستراتيجية القائمة على البيلوفليا وأثره علي أدائهم في التدريس.

المراجع العربية والاجنبية

١. إمام، شيماء فكري أمين. (٢٠١٩). أسس تطوير مناهج علم النفس المؤهلة لتنمية التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٦(١١٢)*، ٤٢ -٦٨.

٢. أبوحسن،احمد محمد طه. (٢٠٢١). التمكين النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى المعلمين. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٥* (١٥)، ١٢٩٦ -١٣٢٥.

٣. تكي، أياد صاحب حمادي علي، و نجدت، عبد الرؤوف عبد الرضا. (٢٠١٥). فاعلية أنموذج مقترح لتصميم تعليمي على وفق منشطات الإدراك في تنمية مهارات التفكير العلمي في مادة الجغرافية لدى طلاب الصف الأول المتوسط. *مجلة أهل البيت عليهم السلام، ١* (١٧)، ٤٩٥ -٥٣٨.

٤. الجبوري، هبة محسن محمود خليف، وحمودات، ثابت إحسان احمد. (٢٠٢٣). *دراسة مقارنة في التمكين النفسي من وجهة نظر مدرسي التربية الرياضية في مدينة الموصل.*

٥. الدردير، عبدالمنعم أحمد، واخرون. (٢٠٢٤). الخصائص السيكومترية لمقياس التمكين النفسي لدى عينة من معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة قنا .*المجلة العربية للقياس والتقويم.(9)5*

٦. الزهراني، أسماء حزام غرم الله،و أحمد، مها أحمد عبد الحليم محمد. (٢٠٢٣). التمكين النفسي والتوجه نحو الحياة لدى عينة من معلمي التعليم العام بمحافظة الخرج. *مجلة الكلية الاسلامية الجامعة*، ٢ (٧٥)، ٣٢٥ -٣٥٠.

٧. خشبة، فاطمة وبدوي، عفاف.(٢٠١٨). مستوي التمكين النفسي لدي اعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وعلاقته بالذكاء الروحي والتفكير الابتكارى لديهم، *مجلة كلية التربية*، ٢٩ (١١٦)،٣٠٨ -٣٣٤.

٨. سعد، نرمين عبد الحليم عبده. (٢٠٢٢). استخدام نظرية هندسة الاتصال البشري فى تدريس مادة علم النفس لتنمية مهارات التعلم الذاتى لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢٢ (٢٤٧)، ٢٠٣ -٢٣١.

٩. شاهين، إيمان فوزى سعيد. (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي مختصر قصير المدى قائم على اكتشاف المنفعة وتحديد الأهداف في تنمية التمكين النفسي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٥٢ (٥٢ -الجزء الأول)، ١ -٥٩.

١٠. العامري، خالد.(٢٠٠٧). المراهقة وطرق تحليلها، دار الفاروق: القاهرة.

١١. فراج، شيرين حلمي محمد. (٢٠٢٣). فعالية برنامج قائم علي العلاج بالمعنى في تنمية التمكين النفسي ونمو ما بعد الصدمة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٧٦ (٥)، ٨٧ -١٦٧.

١٢. الشوربجي، واخرون.(٢٠٢٢). التمكين النفسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية وعلاقته بالاحتراق الوظيفي لديهم.دراسات تربوية ونفسية، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*،١٢٠ (٣٧)،٧١ -١٢٢

١٣. صالح، أماني عبد التواب. (٢٠١٨). فعالية برنامج قائم على مهارات التمكين النفسي في تحسين الكفاءة التكيفية والتوجه نحو الحياة لدى طالبات الجامعة. التربية (الأزهر): *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، ٣٧ (١٨٠ جزء١)، ١٣ -٧٢.

١٤. أ.م.د. مهدي حطاب صخي. (٢٠١٠). اثر استعمال منشطات الادراك في تدريس مادة علم نفس الطفل لطالبات معهد اعداد المعلمات في تنمية تفكيرهن العلمي. *(Journal of Education College, 1(8*.

١٥. تركي، فاطمة تركي أحمد وعبد الجليل، علي سيد محمد وسيد، شعبان عبد العظيم أحمد. ٢٠٢٠. استخدام استراتيجية الفصل المعكوس لتدريس علم النفس في تنمية المفاهيم النفسية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .*مجلة كلية التربية*، ٣٦،(٧)، ٣٢٧ -٣٤٩.

١٦. قتاتة، علي علي محمد، و علي،محمد سعد محمد. (٢٠٢٢). تحليل المسار متعدد المجموعات بين التمكين النفسي والمناعة النفسية في قلق كوفيد ١٩ لدى طلاب الجامعة. التربية (الأزهر): *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية)*، *٤١*(١٩٦)، ١٨٥ -٢٥٩.

١٧. كاظم، رسل سامي.(٢٠٢٢) مؤشرات البايوفيليا وأثرها على علاقة الانسان بالبيئة الطبيعية. *Journal of Kufa Studies Center*, *1*(65), 245-280 .

١٨. كفافي ، واخرون .(٢٠٠٩) . *في تربية المعوقين عقلياً* . القاهرة : دار الفكر العربي

١٩. مليكة، شيخي وآخرون.(٢٠٢٠). تأثير التمكين النفسي علي الأداء الوظيفي للعاملين، دراسة حالة مديرية اتصالات الجزائر بسعيدة، *المجلة الجزائيرية للموارد البشرية*، *٥*(٢). جامعة معسكر، الجزائر.

٢٠. النواجحة، زهير عبد الحميد. ٢٠١٦. التمكين النفسي و التوجه الحياتي لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة : للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية*،*٤*، (١٥)، ٢٨٣ -٣١٥.

٢١. هاشم ،سداد. (٢٠١٦). الادراك الشكلي وفق نظرية الجشتالت في تصميم الفضاءات الداخلية. journal of the college of basic education, 21(91)/علمي.

٢٢. يحيي، نغم خالد نجيب. (٢٠١٨) . التمكين النفسي وعلاقتة بدرجة الطموح لدي العاملين في المركز الوطني لرعاية الموهوبة الرياضية "، *مجلة علوم التربية الرياضية* ، *١١*(٢).

٢٣. يوسف، محمود رامز. (٢٠٢٣). التمكين النفسى وتوكيد الذات كمؤشرين للتنبؤ بفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة عين شمس. *مجلة الإرشاد النفسي*، ٧٦(١)، ١٧٧ -٢٣١.

24. Agarwal, P. K. (2018). The influence of work motivation & job satisfaction on organizational commitment of teachers: analyzing mediating role of job satisfaction. Skyline Business Journal, 14(1), 1-12.

25. Perry, A. H. (2013). Effect of demographic factors on empowerment attributions of parents of children with autism spectrum disorders. The University of Alabama.
26. Browning, W. , Ryan, C.& Clancy, J. (2014). 14 PATTERNS OF BIOPHILIC DESIGN: Improving Health & Well-Being in the Built Environment. Terrapin Bright Green, 1-64.
27. Beatley, T. (2017). Biophilic cities and healthy societies. Urban planning, 2(4), 1-4.
28. Bin Sulaiman, F. F. (2021). Assessing biophilic criteria in urban neighborhoods of Saudi Arabia: a case study of the diplomatic quarter in Riyadh City. Journal of Al-Azhar University Engineering Sector, 16(59), 300-324.
29. Bakker, A, B &Albrecht, S (2018).Work engagement, Current trends career Development International 23(1),4-11.
30. Patricios, N.. (2008). The Environmental Perception and Behavioural Approach to Planning. International Journal of Environmental Studies. 9. 199-208. 10.1080/00207237608737628
31. Caswell-Moore, S. P. (2013). Can student nurse critical thinking be predicted from perceptions of structural empowerment within the undergraduate, pre-licensure learning environment? (Doctoral dissertation, TUI University).
32. Clayton, S., & Brook, A. (2005). Can psychology help save the world? A model for conservation psychology. Analyses of Social Issues and Public Policy, 5(1), 87-102.
33. Fromm, E. (1973). The anatomy of human destructiveness. Ney York: Rinehart and Winston. P.366
34. Hand, K. L., Freeman, C., Seddon, P. J., Recio, M. R., Stein, A., & Van Heezik, Y. (2017). The importance of urban gardens in supporting children's biophilia. Proceedings of the National Academy of Sciences, 114(2), 274-279.
35. Ulrich, R. S., Simons, R. F., Losito, B. D., Fiorito, E., Miles, M. A., & Zelson, M. (1991). Stress recovery during exposure to natural and urban environments. Journal of environmental psychology, 11(3), 201-230.
36. Gillis, K., & Gatersleben, B. (2015). A review of psychological literature on the health and wellbeing benefits of biophilic design. Buildings, 5(3), 948-963
37. Roös, P., Jones, D., Downton, P., & Zeunert, J. . (2018). Biophilic Railway Stations: Re-imagine the Nature of Transit Design. IFLA 2018: Biophilic city, smart nation, and future resilience: Proceedings of the

55th International Federation of Landscape Architects World Congress 2018. International Federation of Landscape Architects, 800-813.
38. Moghaddami, H. J. (2019). RE-THINKING BIOPHILIC DESIGN PATTERNS IN PRESCHOOL ENVIRONMENTS FOR CHILDREN. Ankara, Turkey.: Master thesis , MIDDLE EAST TECHNICAL UNIVERSITY.
39. Miguel, M. C., Ornelas, J. H., & Maroco, J. P. (2015). Defining psychological empowerment construct: Analysis of three empowerment scales. Journal of Community Psychology, 43(7), 900-919.
40. Menon, S. T. (1999). Psychological empowerment: Definition, measurement, and validation. Canadian Journal of Behavioural Science/Revue canadienne des sciences du comportement, 31(3), 161.
41. Nokani, Z., & Shafiabadi, A. (2017).. Studying the effectiveness of psychological empowerment based on Shafiabadi's Multiaxial pattern on teachers' organizational commitment. international journal of philosophy and social-psychological sciences, 3(6-2017), 8-17.
42. Melhem, Y. (2004). The antecedents of customer-contact employees' empowerment. Employee relations, 26(1), 72-93.
43. Ryan, C. O., Browning, W. D., Clancy, J. O., Andrews, S. L., & Kallianpurkar, N. B. (2014). Biophilic Design Patterns: Emerging Nature-Based Parameters for Health and Well-Being in the Built Environment. International Journal of Architectural Research, 8(2), 62-76.
44. Kellert, S. R. (2008). Dimensions, elements, and attributes of biophilic design. Biophilic design: the theory, science, and practice of bringing buildings to life, 2008, 3-19.
45. Kubovy, M., Epstein, W., & Gepshtein, S. (2012). Visual perception: Theoretical and methodological foundations. Handbook of Psychology, Second Edition, 4.
46. Kaplan, S. (1995). The restorative benefits of nature: Toward an integrative framework. Journal of environmental psychology, 15(3), 169-182.
47. Tengland, P. A. (2008). Empowerment: A conceptual discussion. Health Care Analysis, 16, 77-96.
48. Söderlund, J., & Newman, P. (2017). Improving Mental Health in Prisons Through Biophilic Design. The Prison Journal, 67(6), 750-772
49. Sun, X. (2016). Psychological empowerment on job performance—mediating effect of job satisfaction. Psychology, 7(04), 584.Salingaros,

N. A. (2015). Biophilia and Healing Environments: Healthy Principles For Designing the Built World. New york: Terrapin Bright Green

50. Schönrock-Adema, J., Bouwkamp-Timmer, T., van Hell, E. A., & Cohen- Schotanus, J. (2012). Key elements in assessing the educational environment: where is the theory?. Advances in Health Sciences Education, 17, 727-742.
51. Spreitzer, G. M. (1995). Psychological empowerment in the workplace: Dimensions, measurement, and validation. Academy of management Journal, 38(5), 1442-1465.
52. Worlein ,G. (2010) . review paper : service and sales . Universi da Politecnica de Valencia.
53. Zimmerman, M. A. (1995). Psychological empowerment: Issues and illustrations. American journal of community psychology, 23, 581-599.